مؤسسة الحِسْبَة في آسيا الوسطى: خَانَات خُوقَنْد نموذجًا (تاريخها وتحليل فعالياتها في ضوء الفقه الإسلامي)

Aiitmamat Kariev*/عيد محمد قاريئاف*

الملخص

إن الإسلام آخر الشرائع السماوية التي قامت على صيانة مصالح الناس كاملة، فشرعت لحفظها قوانين لا يستقيم المجتمع المسلم إلا بها، ولا تقتصر هذه القوانين على جانب واحد فحسب بل تشمل جوانب العبادات والمعاملات والعقوبات، وقانون العقوبات الإسلامي يضم الحدود والتعزيرات، التي لا تقام إلا بأمر القضاء حكما، ومؤسسة الحسبة تطبيقا، وقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم الأسس الأولى لهذه المؤسسة التي كانت عبر التاريخ الإسلامي ترعى بحفظ القيم والأخلاق التي تعد من أهم أسس المجتمع، وقد احتلت مؤسسة الحسبة موقعا مهما في خانات خوقند، وهذا ما تسلط المقالة الضوء عليه. تهدف المقالة إلى تسليط الضوء على مؤسسة الحسبة في خانات خوقند وتحليل فعالياتها بشكل عميق وواضح، ويرى الباحث أنّ الهدف قد تحقق من خلال مناقشة الموضوعات التي تناولتها المقالة، وهي على النحو الآتي: تاريخ خانات خوقند، ونظامها الإداري وأهمية الحسبة فيها، إضافة إلى تعيين المحتسب وعزله ومعاشه ومعاونيه، وكان له حضورًا في المناسبات (الحفلات) الاجتماعية، كما تناولت المقالة فعاليات مؤسسة الحسبة وإشرافها على الأسواق والمدارس والمساجد والأماكن العامة (أزقة المدن)، وأخيرًا ناقش الباحث مشروعية الحسبة وأهميتها في المجتمع، وعمل على تقييم فعالياتها الفقهية في ضوء مبادئ الفقه الإسلامي وعلم الاجتماع، وقد توصل الباحث إلى نتائج غاية في الأهمية.

الكلمات المفتاحية: الفقه الإسلامي، خانات خوقند، مؤسسة الحسبة، المحتسب، تعزيرات.

* محاضر الدكتور، بكلية الإلهيات بجامعة كارابوك، قسم الفقه الإسلاميّ

* Dr. Öğr. Üyesi, Karabük Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, İslam Hukuku Anabilim Dalı, k.aytmamat@gmail.com

Khisba Establishment in Central Asia: Case of Khanete of Khokand (Its History and Its Judicial Services from the Perspective of Islamic Law)

Abstract
As the last of the divine religions, Islam is a religion that aims to ensure the happiness of the humankind. Happiness of Muslims can only become reality through certain rules in the society. These rules in the Muslim society are categorized as ibadât (religious service), muamalât (transactions) and uqûbât (punishments). While the punishments in Islamic law are divided into two as hudud punishments and tazir punishments, murders are related to tazir punishments and can only be regulated by the state power. Therefore, the Prophet (pbuh) established firstly the office of hisbah (accountability) as an official institution. So, the office of hisbah sustained the moral values considered as the backbone of the society for centuries. Accordingly, the office of hisbah occupies a crucial position in the Khanate of Kokand, as it has had in the Islamic history as a whole. The aim of this article is to illuminate researchers on the khisba establishment (accounting foundation) in the Khanete of Khokand through exploring connected subjects of it. For this purpose, after a brief history of Khokand Khanete, the importance of khisba establishment within the administrative system is discussed. Beside this, certain matters are addressed such as mukhtasib's assignment, discharge, salary, deputies, etc. and their actions as controlling whether the social activities in markets, madrasahs, mosques, the streets, funerals and weddings in accordance with sharia. Finally, in addition to examining the legitimacy of khisba establishment and its significance in society, the above-mentioned actions of muhtasibs are evaluated in terms of Islamic law and social sciences, thus important indications and results are obtained.
Keywords: Islamic Law, Khanet of Khokand, Khisba Establishment, al-Mukhtasib, Taazerat.

Orta Asya Hisbe Teşkilâtı: Hokand Hanlığı Örneği (Müessesenin Tarihî Geçmişi ve Yaptığı Faaliyetlerin İslam Hukuku Açısından Analizi)

Öz

Semâvî dinlerin sonuncusu olan İslam dini insanlığın baht-ı saadetini garantileyen bir dindir. Müslümanların baht-ı saadeti ise toplumda bazı kanunların konulması ile ancak gerçekleşebilir. Müslüman topluluğunda bu kanunlar ibadet, muamelat, cezalar şeklinde kategorize edilmektedir. İslam Hukukundaki cezalar hudud ve tazir cezaları şeklinde iki kısma ayrılırken, bunun tazir cezaları kısmı ile ilgili cinayetlerin ancak devlet eli ile düzenlenmesi mümkündür. İşte bu yüzden Hz. Peygamber (s.a.v.) ilk başta hisbe teşkilatını resmî kurum olarak tesis etmiştir. Kısaca, hisbe teşkilatı toplumun omurgası kabul edilen ahlakî değerleri asırlarca ayakta tutmuştur. Bundan dolayı İslam tarihinde olduğu gibi Hokand Hanlığı'nda da çok önemli konuma sahip olmuştur. Bu makalenin temel amacı, Hokand Hanlığı'ndaki muhtesiplik kurumu ve yaptığı faaliyetler üzerinde kapsamlı bir ilmî araştırma yapmaktır. Makalede, başta Hokand Hanlığı'nın tarihçesi hakkında kısa bir bilgi verilmiş, ardından muhtesiplik kurumunun idarî sistem içerisindeki önemi üzerinde durulmuştur. Aynı şekilde, muhtesibin tayini, azli, maaşı, yardımcıları gibi konular da ele alınmış, muhtesiplik kurumunun çarşı-pazarda, medreselerde, câmi-mescitlerde, şehrin sokaklarında cenaze ve düğün gibi sosyal aktivitelerdeki icraatların şeriata uygunluğunu kontrol etme gibi faaliyetleri de araştırılmıştır. Son olarak, Hisbe teşkilatının meşrûiyyeti ile birlikte toplumdaki önemi incelenmiş, yukarıda zikredilen faaliyetleri İslam hukuku ve toplum bilimleri açısından değerlendirilerek önemli bulgu ve neticelere ulaşılmıştır.

Anahtar Kelimeler: İslam Hukuku, Hokand Hanlığı, Muhtesiplik Kurumu, Muhtesip, Tazir Cezaları.

المقدمة

يتميز الإنسان بأنه اجتماعي بفطرته، وقد عاش النّاس بشكلهم الاجتماعي في تاريخهم ليدفعوا المشاكل والأخطار المحتملة، والحياة الاجتماعية لا تخلو من بعض المشاكل المتفرقة إلّا بوجود بعض الأنظمة فيها، فلهذا لا بدّ أن تكون في كلّ المجتمعات بعض الأنظمة التي تستند إمّا إلى العقل أو إلى الوحي لإدارة الناس بالعدالة، والإسلام دين يستند إلى الوحي وإلى صلاحية النبي (ص) في التشريع كما ورد في بعض المسائل.

عندما جاء الإسلام كانت البيئة في جزيرة العرب بغيضة جدًا، حيث كان التجار يستغلون عواطف النّاس ومشاعرهم وعقائدهم، وأيضًا كان الأغنياء يكسبون أرباحًا مضاعفةً على حساب الفقراء والمساكين، وكان الفقراء يخسرون أموالهم يومًا بعد يومٍ، فبعضهم كان يعتقد أنّ هذا قدرهم في الكتاب، وكانوا يحزنون لهذا وكانوا يجدون أنفسهم في أسواق النخاسة، هذان مثالان يكفيان لتصور الحالة الاجتماعية في تلك الفترة.

فالإسلام الذي أنزله الله تعالى على النبي (ص) في تلك الأيام كأنّه كان مشروعًا لتجديد ذلك المجتمع وتغييره وإصلاحه، حيث يمكننا أن نقسّم أحكام الإسلام إلى ثلاثة أقسام:

أولًا: العبادات (العقائد) - هي أحكام العقائد التي تنظّم عقائد الناس، لأن هذه المسألة كانت ذات مشكلات كثيرة كاتخاذ طاغوت خاصّ لكل يوم بالتناوب في تلك الأيام، وقد نظّمت أحكام العقائد معاملة الإنسان مع الله تعالى وجوبًا بالعقل.

ثانيًا: المعاملات – هي مسألة اهتم بها خالق الكائنات كلّها، ثم جاءت بعض الأحكام التفصيلية في السنة النبوية شارحةً للأحكام الاجتماعية في القرآن الكريم، إذ تعدّ أحكام المعاملات قسمًا أساسيًا بين الأحكام الشرعية، فالأحكام في المعاملات ضرورية كي لا يعيش الإنسان منفردًا بما ضمّنه المجتمع، ولا يخلو المجتمع من مشاكل بين الناس، فالإنسان لا مفر له من التعامل مع الآخر، مما يؤدي إلى الجدال والنزاع فى كثيرٍ من الأوقات، وأحيانًا إلى الاختلاف بين القبائل، بل بين المجتمعات أيضاً، ولهذا لا بدّ أن يكون في كل مجتمع نظام معاملات يضبط أوضاع الناس بالعدل.

ثالثًا: العقوبات – هي النظام الجزائي الذي ينقسم إلى حدود وتعزيرات، الحدود – وقد بيَّن الله تعالى حدودَها وأنواعها كاملةً لحفظ أنظمة المجتمع. والتعزيرات – هي الأنظمة التي تركت للخليفة أو للقاضي أو للحاكم أو للرئيس، فلسفة تقدير التعزيرات فهي لأجل حفظ أنظمة المجتمع وإصلاحه فقط، فغالب أنظمة المجتمع تتعلق بالأخلاق خاصةً، وبمرور الزمان أنشئت مؤسسة رسمية تتولى إجراء أحكام التعزيرات، ألا وهي الحسبة.

فكل إنسان مضطر أن يتعامل مع الآخر في الأسواق، بحكم الحاجة إليه، ولهذا قال النبي (ص) "من غشّنا فليس منّا"،[1] وقال ذلك عندما وجد القمح مبلّلًا، فقال ذلك منعًا لمثل هذه الحيل، ثم نصب عمر محتسبًا (مراقبًا) على سوق المدينة المنورة، وجعل سعد بن سعيد بن العاص على سوق مكة المكرمة بعد فتحها محتسبًا، [2] وكان يطلق على هذين الموظفين لقب "عامل السوق"، "عامل على السوق"، "صاحب

[1] أبو حسين مسلم بن حجاج النيسابوري، *صحيح مسلم*، (الرياض: بيت الأفكار الدولية)، 99.
[2] محمد عبد الحي الكتاني، *نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية*، (بيروت: دار الأرقام)، 239/1.

السوق"[3]، ثم استمر الخلفاء على هذا العمل، واهتموا بأمور الأوزان والمقادير منعًا للحيل في السوق،[4] كما أنّ عليًّا كان يتجوّل في الأسواق وفي يده الدرّة،[5] وهذا يشير إلى أنّ الخلفاء كانوا يتولون هذه الوظيفة عناية خاصة في عصرهم نظرًا لأهميتها.

وتستند مؤسسة الحسبة التي تُعَدُّ إحدى الأنظمة الإسلامية الرئيسية إلى عدة آيات[6] في القرآن الكريم كما ذكر في سورة آل عمران والآية-104:"وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"، وكذلك في الآية-110: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ". وكذلك تستند إلى بعض أحاديث النبي (ص)، ومنها قوله: "من رأى منكم منكرًا، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذالك أضعف الإيمان"،[7] وفي هذا الصدد أيضًا قال الخليفة عمر: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسَبوا"[8] إلخ.

كلمة الحِسْبَة من الحساب والعدّ وتعني التدبير الدقيق[9] كما ذكر في القرآن الكريم في سورة الرحمن الآية:5- "اَلشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ"، وفي اصطلاح العلماء عرّفت الحسبة بأنها "أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله"،[10] ونكتفي بهذا التعريف بما أنه جامع مانع.

والمسألة الأساسية فيها هي – حفظ الأنظمة الاجتماعية وإصلاحها عامةً، وقد اهتمّ الأمويون بها اهتمامًا شديدًا[11] وكذلك العباسيون حتى سُمّيت باسم خاص بها فهي - "الحسبة".[12] والرجل الذي يتولى وظيفة الحسبة كان يسمى باسم "وليّ الحسبة"، "متولّي الحسبة"، "ناظر الحسبة"، "اَلْمُحْتَسِبُ"،[13] ومع تغير الاسم تغيرت مساحة صلاحية المحتسب أيضًا، وفي الدولة العثمانية كانت تسمى الحسبة بأسماء: "محتسب"، "إحتساب أغاسي"، "إحتساب أميني"، "ناظر احتساب".[14] ومنه "أمين المدينة" كما في الدولة السلجوقية، مما سبق يتبين أنّ الدولة العثمانية قد أولتها عنايةً فائقةً، حتى نالت هذه المؤسسة درجة خاصة.[15]

---

3 شنينة حسين، *الحسبة والمحتسب في الأندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط مدينة غرناطة*، (جزائر، رسالة ماجيستر، 2012)، 30-31؛ و انظر أيضًا عبد الرحمن الفاسي، *خطة الحسبة في النظر والتطبيق والتدوين*، (المغرب: دار الثقافة، 1984)، 15.

4 شنينة حسين، *الحسبة والمحتسب في الأندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط مدينة غرناطة*، 30.

5 وكيع، محمد بن خلف، *أخبار القضاة*، (بيروت: المكتبة العصرية)، 2/ 196.

6 سورة لقمان 17/31؛ سورة الْأَعْرَافِ 157/1؛ سُورَةُ اٰلِ عِمْرٰنَ 110/1، 104، 113-114.

7 محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، *صحيح ابن حبان*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993)، ج/541؛ أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، *إحياء علوم الدين*، (بيروت: 1983)، 313/3

8 ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن مجيد الدين عبد السلام الحراني، *مجموع الفتاوى*، (الطبعة الثالثة، الرياض: دار الوفاء، 2005)، 368/28

9 Cengiz Kallek, "Hisbe", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, (İstanbul: TDV Yayınları, 1998), 18/133.

10 محمد كمال الدين إمام، *اصول الحسبة في الإسلام*، (القاهرة: دار الهداية، 1997)، 15.

11 شنينة حسين، *الحسبة والمحتسب في الأندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط مدينة غرناطة*.

12 Mustafa Hizmetli, "Abbasilerde Hisbe ve Muhtesib: Bağdat Örneği", *Tarih Kültür ve Sanat Araştırmaları Dergisi 6* (2017), 429.

13 Hizmetli, "Abbasilerde Hisbe ve Muhtesib: Bağdat Örneği", 428.

14 Bu konuda detaylı bilgi için bk. Uğur Canpolat, *Türkiye Selçukluları Döneminde Anadolu'da Hisbe Teşkilatı* (Batman: Fırat Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2015).

15 Beyza Bilgin, "İslam'da Muhtesiplik ve Eğtim Yönünden Değeri", *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 19/1 (1971), 118.

وقد تحقق أمر الله تعالى فى المسلمين الذين عاشوا ضمن بلاد شاسعة من أطراف الأندلس إلى حدود الصين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل مؤسسة الحسبة، وهذا الأمر لا بدّ أن يُؤدَّى ولو من طرف فرد واحد، لأنّه فرض كفائي[16] بين المسلمين في العالم كله، ولذلك أُلفت فيها كثير من الكتب والمقالات والرسائل.

وممّا تجدر الإشارة له أنّ خانات خوقند محرومة من كل هذه البحوث العلمية، بل إنها مجهولة عند الباحثين، فمن الواجب على علماء المذهب الحنفي في آسيا الوسطى، وخاصّةً خانات خوقند ، البحث بعمق في هذا الموضوع، ونسعى في هذه المقالة العلمية إلى المناقشات والبحث فى شكل الحسبة في خانات خوقند وفعالياتها الفقهية وفوائدها الاجتماعية من خلال الاستفادة من المصادر والمراجع المذكورة لا سيّما المكتوبة باللغة الروسية والأوزبكية والقرغيزية والتركية أيضًا.

الفصل الأول: تاريخ خانات خوقند وأنظمتها الإدارية والدينية

المبحث الأول: تاريخ خانات خوقند

يبدأ تاريخ خانات خوقند بشكل رسمي في سنة 1709 باعتزال شاه روح بي من إمارة بخارى،[17] وقد وقعت هذه الواقعة في الفترة (1702-1711) حيث كان أمير بخارى أمير عبيد الله خان، وكانت مدينة خوقند عاصمة خانات خوقند آنذاك ، وبها سمّيت،[18] في البداية أيْ في مرحلة التأسيس، تشكّلت خانات خوقند من الجهة السياسة الخاصة لها، ومن الجهة الإدارية ومن جهة التشكل الجيوبوليتيكي،[19] وخاصّةً تخلّصت خانات خوقند في هذه المرحلة من خطر الصين ومن الدول الأخرى المحيطة.

يتبع مرحلة التأسيس (النشأة) عصر الازدهار بين (1764-1843) فيه طبقت القوانين وفق الشريعة الإسلامية، وفي هذه المرحلة استقرت السياسة الخارجية والداخلية، وتضمنت خانات خوقند مساحةً كبيرةً (تشمل كثيرًا من أراضي أوزبكستان وقرغيزيا كلها وقسمًا من قزاخستان وقليلاً من طاجيكستان حاليًا)[20] وتعاظمت القوة العسكرية وضُربت النقود بأسماء الخان (الملوك)،[21] وسعى الملوك في خدمة رعيتهم، فبنوا المساجد والمدارس و وقفوا الأوقاف الخيرية،[22] وعاش الناس في هذا العصر حياةً إسلاميةً بفضل ملوكهم،

---

16 ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن مجيد الدين عبد السلام الحراني، *الحسبة في الإسلام أو وظيفة الحكومة الإسلامية*، (بيروت: دار الكتب العلمية)، 11.

17 T.K. Beysembiev, *Tarih-i Şahruhiy Kak İstoriçeskiy İstoçnik,* (Almatı: Nauka, 1987), 159; Ramazan Şeşen, "Buhâra", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, (İstanbul: TDV Yayınları 1992) 6/366; Üçler Bulduk, *Hokand Hanlığı ve İbret'in Fergâna Tarihi* (Ankara: Berikan Yayınevi, 2006), 15-16; V. P. Nalivkin, *Kratkaya İstoriya Kokandskogo Hanstva*, (Kazan: İmperiya, 1886), 50-51; V. A. Romadin vd., *Kırgızdardın cana Kırgızstandın Tarıhıy Bulaktarı,* (Bişkek: Mega Media, 2002), 321.

18 İshakhon İbrat, *Tarihi Fargona /Fergana Tarihi*, (Taşkent: Manaviyot, 2005), 7-8.

19 Yuri Bregel, *An Historical Atlas of Central Asia*, (Leiden-Boston: Brill, 2003), 63.

20 Bregel, *An Historical Atlas of Central Asia*, 63.

21 S. N. İşanhanov, *Katalog Monet Kokand XVIII-XIX vv,* (Taşkent: İzdatelstvo "Fan" Uzbekskoy SSR, 1979), 7. Ayrıca, Orta Asya bölgesinde "Han" kelimesinin padişah anlamında kullanıldığını ifade etmekte fayda var.

22 Aiitmamat Kariev, "Hokand Hanlığı Vakıflar Hukukuna Genel Bir Bakış", *İnsan ve Toplum Bilimleri Araştırmaları Dergisi* 9/4 (Ekim 2020), 7-24.

فالملوك كانوا يديرون رعيتهم بالعدالة، وبعضًا منهم كانوا يتولون الحكم بين الناس بأنفسهم، مثل الملك عمر خان،[23] وأيضًا نشأ في هذه المرحلة كثير من الأدباء والفقهاء الذين خدموا أهل خانات خوقند.[24]

وأخيرًا يأتي عصر الانحدار في خانات خوقند، بين عامي 1832-1876، وقد بدأ هذا العصر بقتل محمد علي خان من قبل أمير بخارى الأمير مظفر في سنة ،1842[25] بالرغم من المساعي الكثيرة التي بذلت في تأسيس خانات خوقند من جديد إلا أنها لم تؤت ثمارها، واستمرت خانات خوقند على هذه الحالة 34 سنة، وانتهى تاريخها بإلحاق خانات خوقند بأراضي الإمبراطورية الروسية في سنة 1876 ميلادية، وكان سبب سقوط خانات خوقند اضطراب السياسة الداخلية والخارجية والاقتتال بين الملوك الأخوة لأجل المنصب، واستمرار الهجمات من قبل أمراء بخارى، والحروب مع الإمبراطورية الروسية ...إلخ. كل هذه الأسباب قد سهّلت الاستيلاء على أراضي خانات خوقند من قبل روسيا الإمبرطورية، وأخيرًا ألحقت خانات خوقند بالإمبراطورية الروسية من قبل والي تركستان وُوُونْ كَاوُفْمَانْ في 18 من فبراير سنة 1876 باسم "ولاية فارغانة" تحت ولاية تركستان العامة.[26]

المبحث الثاني: النظام الإداري والنظام الديني

المطلب الأول: النظام الإداري

كان يطلق على رئيس الدولة في خانات خوقند لقب "خان" [27] وكان يأتمر بأمره موظف يسمى "عتاليق" وكان المسؤول عن الإدارة المركزية،[28] وكان أيضًا "أمير لاشكار" المسؤول عن الأمور العسكرية،[29] وأخيرًا كان في حاشة الخان "شيخ الإسلام"، وهو المسؤول عن الشؤون الدينية،[30] وكانت هذه المناصب تنقسم إلى ثلاث رتب: "الرتبة العليا" و"الرتبة الوسطى" و"الرتبة الدنيا"، ويكتفي الباحث في النظام الإداري بهذه المعلومات بغية التركيز على النظام الديني.

---

23 Ziyabidin Magzuniy, *Fergana Handarının Tarıhı (Fergana Hanlarının Tarihi)* (Kot; S. Dosboolov – O. Sooronov, Bişkek: Turar, 2007), 50.

24 Muhammad Hokimhon, *Muntahbu at-Tavarih* (Taşkent: Yangi asr avlodi, 2009), 203; Muhammad Niyoz Hukandiy, *İbratü al-Havakin (Tarihi Şahruhiy)* (Taşkent: Turon Zamin Ziyo, 2012),119; İbrat, *Tarihi Fargona,* 2005), 8-9; Beysembiev, *Tarihi Şahruhiy Kak İstoriçeskiy İstoçnik,* 104-105.

25 Magzunî, *Fergana Handarının Tarıhı*, 48.

26 H. N. Бабабекov, *İstoriya Kokanda*, (Taşkent: Fan, 2006), 91; *Ejegodnik Ferganskoy Oblasti*, (Novıy Margelan: İzdanie Ferganskogo Oblastnogo Statistiçeskago Komiteta, 1902), 4-6.

27 أنظر: كلمة "خان" كانت تستعمل في خانات خوقند بمعنى الملك فبهذا سميت "خانات خوقند" Ş. Vahidov, *Kukon Honligidagi Unvon va Mansaplar,* (Toşkent: Şark Yuldizi, 1995); Ş. Yu. Mahmudov, *Urta Osiyo Honliklarida Davlat Boşkaruv Tizimi (Kiyosiy Tahlil),* (Toşkent: y.y., 2007); Sattarhan Abdulgaffarov, *Kratkiy Oçerk Vnutrennogo Sostayaniya Kokandsogo Hanstva Pered Zaveovaniem Ego Russkimi,* (Turkestanskie Vedomosti, 1892), 26.

28 T. K. Beysembiev, *Kokandskaya İstoriografiya,* (Алмата: ТОО “Print-S”, 2009), 23.

29 Beysembiev, *Kokandskaya İstoriografiya,* 22.

30 Bk. T. Kenensariev, *The Kyrgyz and Kokand Khanate*, Osh: The Osh State University, 2000.

المطلب الثاني: النظام الديني

يتناول البحث هنا الإدارة الدينية في خانات خوقند بشكلها البيروقراطي، حيث كانت الإدارة الدينية بيد شيخ الإسلام، وكان هذا أعلى منصب في السلم البيروقراطي خاصةً في أمور الدين،[31] وكان يتبع له "حاجا كلان"، وهو مسؤول عن الحياة الدينية عامة،[32] ويتبع له أيضًا "الخليفة" الذي كان مسؤولًا عن متابعة سير الطرق الصوفية،[33] وبناءً على أهمية وظيفته كان لابدّ له من التنسيق مع "قاضي كلان" قليلًا، وهو الذي كان مسؤولًا عن جميع المحاكم الشرعية التي تعمل في خانات خوقند، وقد كان موقع قاضي كلان هامًّا في السلم البيروقراطي، فقد كان يجلس عن يمين خان بعد شيخ الإسلام في المجلس،[34] ويأتي في هذا البيان منصب "قاضي مطلق" الذي كان يعمل في القضاء مشرفًا على القضاة،[35] وختامًا فلا بدّ أن نذكر "قاضي العسكر" وكان يقضي في الأمور العسكرية وفي تقسيم الغنيمة،[36] وكانت تُعدّ هذه المناصب كلها أعلى درجةً في السلم البيروقراطي.

وفي الدرجة الوسطى يأتي القاضي، والذي كان مسؤولًا عن الخصومات الدينية،[37] والمحتسب الذي كان مسؤولًا عن الدعاوي الإدارية،[38] وكانت تُعدّ وظيفة المحتسب من أوسط الدرجات رتبةً، وكانت تسمى أيضًا باسم "قاضي رئيس"، وكانت هذه الوظيفة مرغوبةً جدًا،[39] ويأتي أيضًا "قاضي جيلوف" الذي يحل المشاكل المتعلقة بخيول العساكير،[40] وكذلك "الأعلم" الذي كان يراقب فتاوى المفتي الموظف في المحاكم الشرعية،[41] ويأتي المفتي أخيرًا، فهذه المناصب كانت تُعَدُّ من أوسط الدرجات رتبةً في السلم البيروقراطي.

---

31 Seyfettin Erşahin, *Türkistan'da İslam ve Müsülmanlar*, (Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, 2. Basım, 2007), 52; S. S. Soodanbekov, *Obşestvennıy i Gosudarstvennıy Stroy Kokandkogo Hanstva*, (Bişkek: y.y., 2000), 57-59.

32 Mahmudov, *Urta Osiyo Honliklarida Davlat Boşkaruv Tizimi (Kiyosiy Tahlil),* 33-34.

33 N. P. Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, (Taşkent: y.y., 1896), 231: Nodirahon Eşonova, *Urta Osiyoda Kozilik Sudlari Faoliyatining Asoslari :XIX-Asrning İkkinçi Yarimi va XX-Asrning 20-Yillari* (Toşkent: Fan va Talim Poligraf Bosmahonasi, 2010), 9.

34 Fahrettin Atar – Aiitmamat Kariev, "Hokand Hanlığındaki Yargı Kurumları Üzerine Kısa Bir Bakış", *İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi* 28 (2016), 297.

35 Uktambek Sultonov, "Kukon Honligi Davrida Toşkent Kozilarini Tayinlaş Hakidagi Yarliklar Tahlili", *Uzbeksiston Respublikasi Oliy va Urta Muhsus Talim Vazirligi Zahiriddin Muhammad Bobur Nomli Andicon Davlat Universiteti, Fargona Vodiysi Tarihi Yangi Tadkikotlarda Respublika İlmiy-Amaliy Konferentsiyasi Materiallari 24* (2015), 132.

36 Atar – Kariev, "Hokand Hanlığındaki Yargı Kurumları Üzerine Kısa Bir Bakış", 295.

37 F. Hodcaev, *İzbrannıe Trudı* (Taşkent: Fan, 1970), 82.

38 İ. İ. Kraft, *Sudebnaya Çast v Turkestanskom Krae i Stepnıh Oblastyah*, (Orenburg: Tipo-Litografiya İ.İ.Janirova, 1898), 60.

39 N. Hanıkov, *Opisanie Buharskago Hanstva*, (Sankt-Peterburg: İmperatorskoy Akademii Nauk, 1843), 191-192; Sultonov, "Kukon Honligi Davrida Toşkent Kozilarini Tayinlaş Hakidagi Yarliklar Tahlili", 132.

40 Sultonov, "Kukon Honligi Davrida Toşkent Kozilarini Tayinlaş Hakidagi Yarliklar Tahlili", 132.

41 Beysembiev, *Tarihi Şahruhî kak İstoriçeskiy İstoçnik,* 68; Soodanbekov, *Obşestvennıy i Gosudarstvennıy Stroy Kokandskogo Hanstva*, 119; V. Nalivkin – M.Nalivkina, *Oçerk Bıta Jenşinı Osedlogo Tuzemnogo Natseleniya Ferganı* (Kazan: Tipografiya İmperat. un-ta,

وفي أدنى درجات السلم البيروقراطي كان يحل "آخوند"، وكان مشهورًا بعلمه،[42] والصدور أيْ المتولي، والنقيب والمدرّس والإمام الخطيب والإمام والصوفي،[43] ومفتي العسكر الذي يفتي في الخصومات العسكرية وفي تقسيم غنيمتها، وكان يعمل أيضًا ميرشاب، وسيتمّ التعريف لاحقًا في الموضوعات الآتية خاصةً، وعن مُلازِم ونسمي اسمه فقط، فهذه المناصب كلها كانت مهمة في الإدارة الدينية.

ويلاحظ هنا أنّ اسم المحتسب يأتي من وظيفته، أيْ من الحِسْبَة في خانات خوقند، وكان المحتسب رجلًا بيروقراطيًّا جدًّا، يعتبر قوله خاصّةً في مجال السياسة والدين معًا، لأنّ المحتسب كان صاحب الصلاحية في التعزيرات، ولهذا فإن وظيفة المحتسب كانت مهمة في السلم البيروقراطي، ونتكلم عنه في الجوانب الآتية.

الفصل الثاني: مؤسسة الحسبة في خانات خوقند

المبحث الأول: التعيين، العزل، المعاش (الأجرة)

المطلب الأول: التعيين

كان يعيّن المحتسب في النظام الإسلامي عبر التاريخ من قبل الخليفة، وعند النظر في هذا الموضوع يلاحظ أنّ المحتسب الذي كان يعمل في مركز العاصمة يعينه الخليفة،[44] وأما الآخرون فكانوا يتولون وظائفهم بأمر الوالي أو الحاكم أو القاضي الذي يعمل في المدن أو القرى الصغيرة، ولكنّ تعيين المحتسب في خانات خوقند كان يتم بعد امتحانات خاصة تُنظَّم من طرف العلماء، كما كان في عصر عالم خان (1800-1809)،[45] وكذلك كان كما ذكرت بعض المصادر يُعيَّن المحتسب بعد تعيين الوالي،[46] وكان في بعض الحالات يورث من الأب، فكان المحتسب يرث وظيفة الحسبة من أبيه، ويبدو أنّ هذا الشكل من تولية الوظيفة كان يحافظ على عمل المحتسب مستقلًّا عن تأثير الأمراء، حتى إنه كان يحاسب الأمراء في بعض الحالات، وقد ذكرت المصادر التاريخية[47]، خاصةً مصادر تاريخ خانات خوقند،[48] كما أيد ذلك إكْرامْجَانْ عَزيزُوفْ أن قاضي كالان كان يتعين من صنف المحتسب،[49] لكن هذا الرأي عليه اعتراض، إذ إنّ القاضي

1886), 56; Muhtarova, *Materialı po İstorii Uryo-Tyube: Sbornik Aktov XVII-XIX vv*, 40; İbrat, *Tarihi Fargona*, 36-37.

42 O. Boriev – N. Ubaydillaev, *Solihbek Dodhoh* (Taşkent: Fan, 2006), 104.

43 Bk. P. Yu. Pokaçev, "Gosudarstvennost i Pravo Sredneaziatskih Hanstv v Zapiskah Rossiyskih Puteşestvennikov XVIII vekov", *Vestnik Tomskogo Gosudarstvennogo Universiteta*, 414 (2017) 108-113; M. Y. Yuldoşev, *Hiva Davlat Hujjatlari*, (Toşkent: y.y., 1960) 2/341.

44 محمد كمال الدين إمام، *اصول الحسبة في الإسلام دراسة تأصيلية مقارنة*، (دار الهندية: 1986)، 54-53.

45 B. M. Babadjanov, *Kokandsoe Hanstvo: Vlast, Politika, Religiya* (Tokio-Taşkent: Nihu Program Islamic Area Studies Center at The University Of Tokio (Tias) – İnstitut Vostokovedenya Akademii Nauk Respubliki Uzbekistan, 2010), 488, 491.

46 Azamat Ziyo, *Uzbek Davlatçiligi Tarihi/Özbek Devletçişiği Tarihi* (Taşkent: Şark Noşriyot, 2000), 96; B. N. Alımkulov, "Kokon Handıgındagı Başkaruu" *JAMU Carçısı* 2 (2016), 31.

47 عبد الرحمن الفاسي، *خطة الحسبة في النظر والتطبيق والتدوين*، (المغرب: دار الثقافة، 1984)، 49.

48 Babadjanov, *Kokandskoe Hanstvo: Vlast, Politika, Religiya,* 504.

49 Azizov İkromjon, *XIX Asrning Sungi Çoragi–XX Asr Boşidaga Buhora Amirligida Solik Tizimi,* (Toşkent: y.y., 2018), 16.

كان أعلى درجة من المحتسب كما ذكرنا سابقًا ، ومن ناحية أخرى فإنّ القاضي كان أعلى من المحتسب في العلم والتجربة، ولهذا فإنّ القاضي أحقّ أن يكون قاضي كلان، أيْ قاضي القضاة، والخلاصة أنّ وظيفة المحتسب كانت تتوارث من الأب لابنه، لأنّه كان يعدّ مِن ذوي العلم والأخلاق الكريمة بين الناس،[50] وكان يُشترط للمحتسب في خانات خوقند الأخلاق والعلم فقط، خلافًا للشروط فى المصادر الإسلامية المذكورة عند علماء السياسة الشرعية، أيْ كما هو الحال في إحياء علوم الدين والأحكام السلطانية، وهي أن يكون المحتسب مكلّفًا ومسلمًا وقادرًا (قويًا) وعادلًا وعالماً ومأذونًا له ورجلًا[51]

المطلب الثاني: عزل المحتسب

في تاريخ الحسبة كان يتحقق العزل من قبل الخليفة، كعزل الخليفة أبي جعفر المنصور محتسبَ مدينة بغداد يحيى بن زكريا من وظيفته،[52] ولكنّ عزل المحتسب من وظيفته في خانات خوقند كان لا يتمّ إلا بموت المحتسب أو بجرم المحتسب في المسائل العامة غالبًا ، والدليل على هذا ما أشير إليه سابقًا في تعيين المحتسب، فلم يكن المحتسب يتولى وظيفته إلا بعد وفاة والده، فهذا يعني أنّه كانت تنتهي وظيفة المحتسب بموته غالبًا.

المطلب الثالث: المعاش (الأجرة)

كانت وظيفة المحتسب هامة جدًا في المجتمع، لهذا كان يُراقَب المحتسب من طرف الوالي والحاكم والقاضي، مع العلم أنّ كل هؤلاء الموظفين كانوا يعملون بشكل مستقل بعضهم عن بعض، ولكن كانوا يراقِبون أيضًا بعضهم بعضًا، لئلا يرتشي أحد منهم، وفي كثير من الأوقات كان يُراقَب عمل المحتسب في هذه المسألة من قبل كل القضاة الذين كانوا يشتغلون بالقضاء، وأيضًا كان المحتسب يحاسِب كل الولاة والحكماء بشبهة أخذ الرشوة، لأنّ من أهم وظائف المحتسب النهي عن المنكر، فلهذا كان يدفع للمحتسب في عصر العباسيين 200 دينارٍ معاشًا (شهريًّا)،[53] وكذلك استنادًا إلى أهمية الحسبة في خانات خوقند كان يأخذ المحتسب مُلاَّ مِيرْ أحمد في سنة 1886 مقدار 1000 تانغى (الدرهم الخوقندي) معاشًا ،[54] وهذا يشير إلى أهمية موقعه في المجتمع.

المبحث الثاني: شكل مؤسسة الِحسْبَة

كانت مؤسسة الحسبة مؤسسة كاملة بكل أقسامها في خانات خوقند، وكان يعمل في هذه المؤسسة: الْمُحْتَسِب وقُورْ بَاشِي ويُورْ بَاشِي ومِيرْ شَابْ وتِيلْجِي وأُزُونْ قُولَاقْ، ولكل من هؤلاء وظيفة خاصة يُسأل عنها أهلها، وسنعرض لمهام هؤلاء الموظفين فيما يأتي:

---

50 Ziyaev, *Türkistan'da Rus Hâkimiyetine Karşı Mücadele*, 11.

51 الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري، *الأحكام السلطانية*، (القاهرة: دار الحديث)،228 ؛ غزالي، *إحياء علوم الدين*، 333/2.

52 Hizmetli, "Abbasilerde Hisbe ve Muhtesib: Bağdat Örneği", 435.

53 Hizmetli, "Abbasilerde Hisbe ve Muhtesib: Bağdat Örneği", 433.

54 Azizov, *XIX Asrning Sungi Çoragi–XX Asr Boşidaga Buhora Amirligida Solik Tizimi,* 114.

المطلب الأول: اَلْمُحْتَسِبُ (قَاضِي رَئِيس)

كانت مؤسسة الحسبة في خانات خوقند مسؤولةً عن الأخلاق العامة والأمن العام، وكان رئيس المؤسسة يسمى "اَلْمُحْتَسِبِ" كما سُمي في تاريخ الإسلام، وتذكر بعض المراجع أنّ المحتسب كان يسمى باسم "رئيس"[55] وكذلك "قاضي رئيس"[56] أيضًا ، كما سمي في بعض المراجع "قاضي شرطة"،[57] ويتبين بعد التدقيق في هذه المسألة أنّ أسباب تسمية المحتسب باسم قاضي رئيس أنّها تعني صاحب صلاحية الجزاء في مجال التعزيرات،[58] وأحيانًا نجد رجلاً واحداً محتسباً و قاضياً في آن واحد، فمثلًا محتسب مدينة خوقند خَالْ مُحَمَّد قَاضِي في عصر مُرادْ خان (1845).[59]

وكان في كل مدينة يخدم المحتسب للدولة،[60] استنادًا لهذا يمكن القول بأنه كان يوجد في عاصمة خانات خوقند عدة أشخاص يعملون بوظيفة المحتسب في السنوات المختلفة، فمثلاً: مُلَّا خَالْ محمد آخُونْدْ أَعْلَم في سنة 1844، ومُلَّا محمد تَازِي في سنة 1800، ونُورُاللهِ حَاجِي في سنة 1842، ودَاهِي مُلَّا خَالْ في سنة 1844، وحَاجْ رَئِيس 1852، ودَاهِي مُلَّا أبو الفيض محتسب في سنة 1862، ومُلَّا نَوْرُوزْ محمد آخُونْدْ أَنْدِيجَانِي في سنة 1862، ومَخْدُوم قاضي رئيس في سنة 1874.[61]

وكان المحتسب يدير شؤون كل من كان يعمل تحت أمره أيْ قور باشي، ويوز باشي، ومير شاب، وتيلجي، وأزون قولاق، وكانت وظيفته في خانات خوقند مهمة جدًّا، وكان يعمل في الأسواق والمدارس، وفي أزقة المدن والمساجد وكان يعمل في الأمور الاجتماعية أيضًا بحكم وظيفته، وسنتحدث عن كل أعماله التي كان يؤديها في الأسواق والمساجد والمدارس وأزقة المدن، وكذالك عن أعماله الاجتماعية في المواضيع الآتية:

المطلب الثاني: قُورْ بَاشِي

وكان يعمل قور باشي بأمر المحتسب، وسبب تسميته بهذا أنّ كلمة "قُورْ" تعني النار التي توقد في الليل فقط، وكلمة "بَاشِي" تستعمل بمعنى الجالس حول هذه النار، والتركيب كله يعني الموظّف الذي يؤدّي وظيفته مع النار في الليل، لأنّ وظيفة قور باشي كانت إجبار التجار على إغلاق متاجرهم، وأمر الناس بالرجوع إلى بيوتهم بعد صلاة المغرب، وكان يسأل عن التدبير عند استيلاء العدوّ على المدينة ليلًا

---

55 Soodanbekov, *Obşestvennıy i Gosudarstvennıy Stroy Kokandskogo Hanstva*, 95, 59. لمن يدير الأمور الخارجية والداخلية وكالة عن الملك في تقسيم الأراضي حتى في بعض المراجع نجد عنوان "رئيس الرؤساء". انظرAzamat Ziyo, *Uzbek Davlatçiligi Tarihi*, 128.

56 Hanıkov, *Opisanie Buharskago Hanstva*, 191-192; Sultonov, "Kukon Honligi Davrida Toşkent Kozilarini Tayinlaş Hakidagi Yarliklar Tahlili", 132.

57 Metin Yılmaz, "İslam Tarihinin İlk Dört Asrında Kurumsal İş Birlikteliğine Bir Örnek: Muhtesib-Polis Dayanışması", *Marife* 4/1 (2004), 56.

58 M. Şadiev vd., *Uzbek Davlatçiligi*, (Taşkent: y.y., 2003), 2/366; Erşahin, *Türkistan'da İslam ve Müslümanlar,* 75; A. H. Dobrosmıslov, *Taşkent v Proşlom i Nostoyaşem-İstoriçeskiy Oçerk*, (Taşkent: y.y., 1912), 44.

59 Babdjanov, *Kokandskoe Hanstvo: Vlast, Politika, Religiya*, 212.

60 Babadjanov, *Kokandskoe Hanstvo: Vlast, Politika, Religiya*, 488.

61 Beysembiev, *Kokandskaya İstoriografiya,* 776, 797, 745, 814.

، وعن إخبار الناس بهذا الموضوع،[62] وكان يؤدّي قور باشي وظيفته كلّها بمساعدة يوز باشي، الذي يعمل بأمر قور باشي.

المطلب الثالث: يُوزْ بَاشِي

كانت لمؤسسة الحسبة من الناحية الاجتماعية مكانة مهمة جدًّا بين المؤسسات الأخرى في خانات خوقند، ولهذا تشكّلت بعناية فائقة، كان يعمل يوز باشي بأمر قور باشي، وتأتي تسمية يوز باشي من أنّه يدير مئة موظّف، و كان يعمل دائمًا مع قور باشي، ويعاونه في كل أمره، ومن أهم وظائفه إدارة الموظفين الذين يعملون تحت أمره، وكانوا يسمون باسم "مير شاب".

المطلب الرابع: مِيرْ شَابْ

وكان يعمل الموظف باسم "مير شاب" فى مؤسسة الحسبة، لكن في الحقيقة أنّ مير شاب كان المحبوس الذي حبس لمدة قصيرة، وكان عدد هؤلاء يتغير من مدينة إلى مدينة أخرى، وحسب استقرار سياستها أو اضطرابها، فمثلًا عندما كان أهل مدينة طَشْقَنْدْ (الشاش) في حالة حرب مع إمبراطورية روسيا، كان عددهم تقريبًا مئة فقط.[63] وكان مير شاب ينفذ كل الأمور التي يأمره بها يوز باشي، وكانوا أيضًا يُستعملون في الأمور العامة كتأسيس الجسور وتنظيف مجاري المياه وبناء المدارس والمساجد، وكان يأخذ الأجرة مِن كل مَن يدخل بماله إلى السوق، وكانت تسمى هذه الأجرة المأخوذة "أجرة الدخول والبيع"،[64] حتى في عصر نَارْ بُوتَهْ بِيْ (1770-1800) وعَالِمْ خَانْ (1800-1809) كانت تستعمل كلمة المحتسب للموظّف الذي يجمع الضرائب فقط،[65] والخلاصة أنّهم كانوا يعملون في أمور الدولة كلها، وكان يسمى المكان الذي يسكن فيه مير شاب باسم "مِيرْ شَابْ خَانَهْ".

المطلب الخامس: تِيلْجِي

كان في الحسبة موظف يعمل باسم "تِيلْجِي" بمعنى الجاسوس، كما كان في عهد الخليفة طائع لله،[66] ومن وظائفه أن يأتي إلى المحتسب أو إلى قور باشي بكل ما حدث في المدينة في مجال السرقة والخصومات التي حصلت نتيجة القمار، والأمور المتعلقة بالزنا وأمور الدعوة إلى العصيان على الإدارة، وإذا استطاع المحتسب أو قورباشي حلّ المشاكل المذكورة، فكانت تتم بيدهما وإلا كانت تنتقل الدعوى إلى القاضي، إذا كانت المشاكل دينيةً، وإذا كانت المشاكل سياسيةً كانت تنتقل إلى الوالي،[67] وكان يعمل تيلجي لمنفعة الدولة مخفيًّا، أيْ سريًّا بأمر المحتسب.

---

62 Dobrosmıslov, *Taşkent v Proşlom i Nostoyaşem-İstoriçeskiy Oçerk*, 44.
63 Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 62, 68.
64 Babdjanov, *Kokandskoe Hanstvo: Vlast, Politika, Religiya*, 521.
65 Babdjanov, *Kokandskoe Hanstvo: Vlast, Politika, Religiya*, 199.
66 Hizmetli, "Abbasilerde Hisbe ve Muhtesib: Bağdat Örneği", 436.
67 Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 62.

المطلب السادس:أُزُونْ قُولَاقْ

ونتكلم أخيرًا عن أزون قولاق، ومعنى كلمة أزون قولاق رجل ذو أذنين طويلين، لكنّ المراد من هذه الكلمة، أيْ أزون قولاق – الرجل الذي يستمع إلى أقوال الناس ويأتي بها إلى المحتسب، وتتميز وظيفته عن وظيفة تيلجي أنّ أزون قولاق كان يبيت في الأسواق المفتوحة خلال ليالي رمضان المبارك، وكان يأتي إلى المحتسب بخبر ما يحدث في الليل بالأسواق،[68] لأنّ الأسواق لا تخلو من المشاكل المتفرقة إلى يومنا هذا، فشهر رمضان له أهمية خاصة عند المسلمين، لهذا كان المسلمون يمتنعون عن النزاعات التي تظهر في نتيجتها المشاكل غير الأخلاقية، والولاة كانوا يأمرون كل من يعمل في مؤسسة الحسبة بأداء وظيفته على أكمل وجه

المبحث الثالث: مكان مؤسسة الحسبة في خانات خوقند

كان يطلق على مكان عمل المحتسب "مير شاب خانة"[69] وكان يعدّ مير شاب خانة مكان المحاكمة للدعاوي المحدودة أيضًا،[70] وأحيانًا كان المحتسب يقضي فيها بين المدعي والمدعى عليه، لو تتعلق الدعوى بالإدارة خاصةً، وكذلك كان يحبس فيها السجين لمدة قصيرة،[71] وفي كل مدن خانات خوقند كان يوجد ميرشاب خانة، بناءً على أهميتها في المجتمع.

المبحث الرابع: عمليات الحسبة الفقهية

المطلب الأول: عملياتها في الأسواق

كان يراقب المحتسب عمليات البيع والشراء التي تجري في الأسواق بين التجار والمشترين ، خاصةً في الوزن والكيل والأموال التجارية والنقود المستعملة، وفي كل ما يتعلق من أحوالهم بالبيع والشراء، كما كان في خانات خَوَارْزِمْ[72] (ولو) في النهار والليل، وإذا وجد المحتسب البائع ذا حيلة في أمره كان يوزّع أمواله على الفقراء فورًا ،[73] وكان يعاقبه بالتجول في الأسواق وهو يقول: "إنّني حِلت في الوزن"،[74] وكانت هذه الصلاحية للمحتسب من قبيل عقوبات التعزير.

ولحفظ الأخلاق في المجتمع، كانت وظيفة المحتسب في الأسواق هامة جدًّا في تاريخ البشرية، وفي هذا السياق نصح النبي (ص) أمته بالعدالة والصدق في التجارة، وقال: "إنّ التجار يبعثون يوم القيامة

---

68 Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 62, 68.

69 Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 61, 268.

70 N. A. Abdurahimova vd., *Davlat Muassasalari Tarixi*, (Taşkent: Sharq Neşriyat, 2007), 49.

71 Abdurahimova vd., *Davlat Muassasalari Tarixi*, 49.

72 Matyakubov Matniyoz – Yaşar Ollamov, *Horazm Davlatçiligi Tarihi* (Urganç: Horazm Mamun Akademiyasi al-Harazmiy Nomidagi Urganç Davlat Universiteti Horazm Mintikaviy Tadkikodlar Markazi, 2009), 197-198.

73 Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 60; E.E.Karimov vd., *Markazî Osiyo Tarihi Zamonaviy Medivistika Talkinida,* (Taşkent: Yangi Noşr, 2013), 205.

74 O.R.Nazarov, *Zapiski o Nekotorıh Narodah i Zemlyah Sredney Azii*, (Moskva: y.y., 1968), 75.

فجّارًا إلا من اتقى الله وبرّ وصدق"،[75] وقال أيضًا: " أحبّ البلاد إلى الله تعالى مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله تعالى أسواقها"،[76] والمقصود بالذمّ في هذا الحديث الأفعال المنكرة المنتشرة في الأسواق، ومن أجل ذلك أقام النبي (ص) مؤسسة الحسبة (صاحب السوق)، لإدارة الناس في هذا المجال، وللمنع من الاحتيال والغش المحرم أيضًا،[77] لأنّ البيع لا يتحقق إلاّ بالرضا من الطرفين، كما ذكر في القرآن الكريم : "إلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ".[78]

المطلب الثاني: عملياتها في المدارس

ومن وظيفة المحتسب أيضًا أن يراقب المدرسين في معاملتهم مع طلابهم في المدرسة وفي أصول التدريس وفي الكتب المتداولة في التدريس، وإن وجد أيّ تقصير عند المدرسين، كان بدايةً ينبههم على أصول التدريس ليحافظ على حقوق التلاميذ الصغار، لأنّ التعليم عند الصغار حقّ من حقوقهم الطبيعية، ولو استمر أحد من الأساتذة على تصرفه فظًّا غليظ القلب كان مصيره العزل من وظيفته فورًا.

فالإسلام يهتمّ بالعلم كما ذكر في كثير من الآيات والأحاديث، نذكر على سبيل المثال قوله تعالى: "هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"؛[79] "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً"؛[80] "يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ"؛[81] وكقول النبي (ص): "طلب العلم فريضة على كل مسلم"؛[82] وقوله (ص): "اطلبوا العلم ولو بالصين"؛[83] وقوله (ص): "من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين".[84]

وإذا وجد أيّ تقصير عند الطلاب كان يعظهم ببعض الآيات[85] وأحاديث الأخلاق، خاصةً في هذا الموضوع كالحديث الذي ورد عن النبي (ص) "ليس منّا من لم يرحم صغيرنا و لم يوقر كبيرنا"[86] كان مهمًا جدًّا ، وكذلك كان ينصحهم بأقوال الأولياء المتعلقة بالأخلاق أيضًا.[87]

المطلب الثالث: عملياتها في أزقة المدن

الأخلاق عمود أيّ مجتمع كان، وإذا زالت الأخلاق من مجتمع فسد واضطرب ، ولأجل هذا كان المحتسب يزيل كل المنكرات من المجتمع، سواءً كانت في الليل أو في النهار في خانات خوقند، فمثلًا إذا

---

75 أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، *تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار*، (القاهرة: مكتبة الخانجي)،47 ; عبد الرحمن الفاسي، *خطة الحسبة في النظر والتطبيق والتدوين، المغرب*، (دار الثقافة، 1984)، 8.

76 أبو حسين مسلم بن حجاج النيسابوري، *صحيح مسلم*، (الرياض: بيت الأفكار الدولية)، 264.

77 أحمد عبد الحي الكتاني، *نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية*، (بيروت: دار الأرقام)، 239/1.

78 سورة النساء 29/4.

79 سورة الزمر 9/39.

80 سورة طه 114/20.

81 سورة المجادلة 11/58.

82 نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* ، (بيروت: دار الفكر، 1412 هجرية)، 323/1.

83 السُّيوطي، جلال الدين، *جامع الأحاديث*، (بيروت: دار الفكر، 1994)، 2/5.

84 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، *الجامع الصحيح*، (بيروت: دار طوق النجاة)، 25/1.

85 انظر سورة الأحقاف 15/46؛ سورة النساء 36/4؛ سورة الإسراء 23/17-24.

86 محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، *سنن الترمذي*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 321/4.

87 Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 60; Karimov vd., *Markaziy Osiyo Tarihi Zamonavî Medivistika Talkinida,* 205; R. N. Nabiev, *İz İstorii Kokandskogo Hanstvo* (Taşkent: İzdatelstvo "FAN" Uzbekskoy SSR, 1973), 60.

قابل امرأة سألها "من زوجها؟" وسألها أيضًا "هل استأذنتْ من زوجها للخروج؟" وإلّا يجبرها على الرجوع إلى بيت زوجها، وأيضًا لو تقابل مع رجل ذي أربع زوجات سأله عن رعاية حقوق زوجاته، وكذلك إذا رأى إمرأة ذات ملابس جاذبة كان يأمر معاونيه بزجرها، وكان يجبرها على الرجوع ولو كان معها إذن من زوجها بالخروج،[88] وإذا وجد عند أيّ من الزوج أو الزوجة تقصيرًا في حقوق بعضهم بعضًا كان يضربهما بين 5 إلى 79 ضربة،[89] وكان يتجول أيضًا في الليل خاصةً، وعند وجود المشاكل كان يحلها فورًا.

وكلّ أعمال المحتسب التي يقوم بها في أزقة المدن كانت مستنبطة من حديث النبي (ص) "إيّاكم والجلوس بالطرقات، فقالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بدّ نتحدث فيها، فقال: إذ أبيتم إلاّ المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غضّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر".[90] وفي هذا الحديث اهتم النبيّ (ص) بغض البصر عن الحرام وكف الأذى في الطريق ورد السلام على من سلّم، وخاصةً بأمر الناس بالمعروف والنهي عن المنكر، واستنادًا إلى هذا الحديث قد أسست مؤسسة الحسبة في خانات خوقند، وخدمت بشكل جيد كما كان في التاريخ الإسلامي.

المطلب الرابع: عملياتها في المساجد

إضافة لما سبق كان المحتسب يراقب الناس في الذهاب إلى صلاتهم وأدائها في المساجد، كما يراقِب الإمامَ في إتمام تعديل الأركان وفي القراءة خاصةً،[91] ولو وجد أيّ إنسانٍ لا يذهب إلى الصلاة، خاصةً إلى صلاة الصبح كان المحتسب يطلب من الإمام أن يعظه بالصلاة مع الجماعة ثلاث مرات، وإن لم يأت بعدها، واستمرّ ذلك الإنسان في ترك صلاة الجماعة في المساجد، وكان القاضي يعطي للمحتسب الصلاحية في التعزير تأديبًا، وكان المحتسب يضربه ويجبره على المحافظة على الصلاة مع الجماعة بالقوة.[92]

ويبدو لي أنّ أعمال المحتسب التي تتعلق بالمساجد والصلاة مع الجماعة قد أُديت إجلالاً وإيمانًا واحتسابًا وتطبيقًا لحديث النبي (ص)، وهو من حديث عبد الله بن سعد قال: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد؟ قال: ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد؟ فلأن أصلي في بيتي أحب إليَّ من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة".[93]

---

88 Babdjanov, *Kokandskoe Hanstvo: Vlast, Politika, Religiya*, 677; Ostroumov, *Sartı: Etnografiçeskie Materialı*, 61; Kraft, *Sudebnaya Çast v Turkestanskom Krae i Stepnıh Oblastyah*, 60.

89 W.H.Wathen, "Memoir On The U'sbek State of Kokan, Properly Called Khokend (The Ancient Ferghana) in Central Asia", *Journal of The Asiatic Society* 34 (1834), 372-373.

90 أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، *الجامع الصحيح*، (بيروت: دار طوق النجاة)،8/51.

91 Karimov vd., *Markaziy Osiyo Tarihi Zamonavî Medivistika Talkinida,* 205; Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 59-60.

92 Eugene Schuyler, *Turkistan Notes of a Journey in Russian Turkistan, Khokand, Bukhara, and Kuldja* (London: Low, Marston, Searle & Rivington, 1876), 1/161; Ostroumov, *Sartı: Etnografiçeskie Materialı*, 59-60; Karimov vd., *Markaziy Osiyo Tarihi Zamonavî Medivistika Talkinida,* 205.

93 محمد ناصر الدين الألباني، *إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل*، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1985)،2/190.

المطلب الخامس: فعاليات الحسبة الاجتماعية

كان المحتسب يدير الأمور الاجتماعية أيضًا، أفمن كان على كل من ينظّم حفلة اجتماعية أو رسمية أن يستأذن من المحتسب من كل بد، لأنّ المحتسب كان يشارك في الحفلة لحفظ الأنظمة الشرعية، كاختلاط الرجال بالنساء وشرب الخمر ولعب القمار، وكان يأخذ الزكاة والصدقة من الأغنياء ليوزعها على الفقراء، وكان المحتسب يفتش الضرائب على ميزان أحكام الإسلام وكان يجمعها أيضًا ويرسلها إلى الملك ويقدم تقريرًا حول ما أخذت ومع من أرسلها إليه، ويرفعها برسالة تقريرية إلزامية، وكان يمنع الناس من فعل السيئات، ويأمرهم بالأخلاق أيضًا.[94]

وأعمال المحتسب الاجتماعية التي أُديت في خانات خوقند استندت إلى بعض الآيات والأحاديث، فمثلاً: أمر الله تعالى الناس بأداء الواجب، أيْ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في قوله: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ"[95] وأيضًا: " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ"[96] وبحديث: "من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان".[97] إضافة إلى كثير من الآيات والأحاديث الواردة فى هذا الشأن.

الفصل الثالث: أهميتها في النظام الاجتماعي

احتلت مؤسسة الحسبة مكانة هامة جدًّا في النظام الاجتماعي في خانات خوقند، لأنّها كانت تحافظ على قواعد الأخلاق في الأسواق والمدارس والمساجد وخاصةً في أزقة المدن، وكذلك في الحفلات الاجتماعية، وهذه الأمكنة كلها لا تخلو من المشاكل إلا إذا سادت فيها القوانين الاجتماعية التي تحفظ كل حقوق المواطنين بالعدل، فمؤسسة الحسبة في خانات خوقند أسست كمؤسسة مستقلة بناءً على أهميتها، وباعتبارها مؤسسة هامة في المؤسسة البيروقراطية، أي أنها كانت مهمة جدًّا في خانات خوقند كما عرضنا لذلك آنفًا.

---

94 Alımkulov, "Kokon Handıgındagı Başkaruu", 31; Azizov, *XIX Asrning Sunggi Çoragi – XX Asrning Boşida Buhora Amirligida Solik Tizimi,* 48, 144, 115, 119.

95 سورة آل عمران 104/3.

96 سورة المائدة 2/5.

97 محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، *صحيح ابن حبان*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993)، 541/1.

المبحث الأول: أهمية مؤسسة الحسبة وفعالياتها الفقهية

تبرز أهمية مؤسسة الحسبة في خانات خوقند بشكل ظاهر بادٍ للعناية، يتبين كذلك أنّ موقع هذه المؤسسة ينبغي أن يُظهر فقهًا، وفي هذا السياق سنقيم فعالياتها الفقهية ومشروعية هذه الأفعال في الفقه بشكل مختصر. فأعمال مؤسسة الحسبة في خانات خوقند في الأسواق التي تتعلق بالتسعير والاحتيال والأمور المرتبطة بالشراء والبيع، فهذه المسائل كانت في الإسلام أصلًا، وقد أُشير إلى مشروعيتها تحت موضوع "فعالياتها في الأسواق" من خلال النصوص، وكذلك من خلال الحديث عن أعمال المحتسب في المدارس أيْ أصول التدريس وعن منهج التعليم وعن آدب التعلم، وفي الشريعة أنّ العلم أساس من أسس الإسلام، فلهذا أُسست المدارس واشتهرت بمتخرجيها الذين خدموا الإنسانية كلها في المجالات المختلفة كافةً، وبناءً على هذا اهتمت المدارس بالتعليم في خانات خوقند[98] تحت رعاية المحتسب، استنادًا إلى قاعدة "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، ثم يتطرق إلى أعمال المحتسب في أزقة المدن وإلى مشروعية ذلك في الإسلام، فمثلًا معاقبته الجانيَ بالضرب بين 5 إلى درّة من قبيل التعزيرات، وأعطي حقّ تقدير التعزيرات للسلطان في الإسلام، وفي خانات خوقند كان المحتسب يعيّن من قبل خان أيْ السلطان، فكان يؤدي وظيفته وكالةً عنه، فأمّا أعمال المحتسب في المساجد فيتعلق بما أنّ الشرع جاء مبينًا لأهمية الصلاة مع الجماعة في المسجد ومحذرًا تاركها، وكذلك نتحدث قليلًا عن أعمالها الاجتماعية، ففي كل مجتمع يراعي الناس الأخلاق لئلا يتجاوز بعضهم حقوق بعض، وكذلك كانت الأحوال في خانات خوقند. وبناء على ما سبق تقييمه يتضح أنّ عمليات مؤسسة الحسبة في خانات خوقند كانت موافقة لأسس الإسلام ولمبادئ الفقه الإسلامي.

المبحث الثاني: العقوبات التي تصدر من المؤسسة

المطلب الأول: أنواع العقوبات

انحصرت في تاريخ الإسلام صلاحية المحتسب الجزائية بالتعزيرات نوعًا،[99] وكذلك كان الأمر في خانات خوقند أيضًا، لأنه كان يأمر ميرشاب بضرب أقل من 80 ضربة فقط، ولو تجاوز مير شاب فكان يعاقَب المحتسب من قِبل القاضي لأنّه تجاوز حدّ جزاء الحدّ،[100] وخلاصة الكلام في هذا الموضوع أنّ أنواع العقوبات التي صدرت من يد المحتسب كانت من قبيل التعزيرات فقط.

المطلب الثاني: شكل تطبيقات العقوبات

كان المحتسب يعاقب الجاني بطريقين: أحدهما - العقوبة مباشرةً دون مراجعة للقاضي، والثاني بعد مراجعة إلى القاضي في بعض المسائل المذكورة في السابق، وعند المحتسب كان بعض معاونيه، ومن

---

98 Aiitmamat Kariev, "Hokand Hanlığı'nın Eğitim Geleneği ve Medreseler", *Diyanet İlmî Dergi* 54 (2018), 149-166.

99 Hizmetli, "Abbasilerde Hisbe ve Muhtesib: Bağdat Örneği", 438-439; Yılmaz, "İslam Tarihinin İlk Dört Asrında Kurumsal İş Birlikteliğine Bir Örnek: Muhtesib-Polis Dayanışması", 61.

100 Kraft, *Sudebnaya Çast v v Turkestanskom Krae i Stepnıh Oblastyah*, 61.

عادته أنه كان يتجول راكبًا على الخيل مع خليفته، وكان يشاركهم عدد قليل من مير شاب، وكانوا يحملون قامجي[101] دائمًا لاحتياجهم إليها لتأديب الجاني[102] كما كان في التاريخ الإسلامي.[103]

وكان المحتسب يوقع العقوبة بعد قراءة آياتٍ من القرآن الكريم ووصايا من الأحاديث الشريفة، وكان يضرب ميرشاب في البداية بضرب خفيف، وفي النهاية بضرب شديد، وكان له حقّ فيما لا يتجاوز حدّ التعزير أيْ 80 ضربة، ولو مات الجاني في أثناء هذه الإجراءات كان من حقّ ميرشاب ألا يحكم بدية،[104] لأنّه كان يعمل بأمر المحتسب، فالمحتسب يعمل لخير العامة، وكذلك كان يعاقب أيضًا بعدما رخص له القاضي في الرجل الذي لا يصلي صلاة الصبح مع الجماعة، ولكن كان لا يعاقبه مباشرةً، لأنّ الإمام كان أقدم منه في النصيحة والموعظة له قبل عقابه.

النتائج والتوصيات

الإسلام آخر الأديان التي نزلت لتتمم الأخلاق، وعندما نتلو القرآن الكريم نجد ثلثه كأنه خصص للأخلاق، وهذا بارز في كثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، فالأخلاق هي أساس الإسلام، كقوله تعالى: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ؛ وأيضًا: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"؛ وكقوله (ص) "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"...إلخ. لذلك أسست الحسبة من قبل النبي (ص) واستمرّت في عملها كمؤسسة مستقلة في الإسلام وفي خانات خوقند بما أنّ الأخلاق لا تحفظ إلا بها.

أما فعاليات مؤسسة الحسبة الفقهية في خانات خوقند فقد كانت مرتبطة بالأخلاق، وكلمة الفقه تضمن العقيدة والأخلاق والحقوق معًا، خلافًا لاصطلاح "الحقوق الإسلامية" الحديث، أيْ الأخلاق مندرجة في الفقه كما قال الشاعر:

لاَ تَحْسَبَنَّ الْفِقْهَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ مَا لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلَاقِ

وهكذا أدّت مؤسسة الحسبة فعالياتها في الأسواق والمدارس والمساجد وفي طرقات المدن والحفلات الاجتماعية التي تتعلق بالأخلاق، لتحافظ على الأخلاق في المجتمع، وليعش الناس بقيمهم الأخلاقية، وكل هذه الفعاليات كانت مطلوبة طبيعيًّا من طرف المجتمع، خلاصةً بما سبق أنّ مؤسسة الحسبة في خانات خوقند كانت مهمة، للمحافظة على الأنظمة الاجتماعية وفي إصلاح المجتمع الإسلامي أخلاقيًا، استنادًا إلى أهميتها فهي تؤدي وظيفتها إلى يومنا الحاضر في دول آسيا الوسطى كلها ولو تغير اسمها.

والتوصيات للباحثين فى هذا الموضوع؛ عليهم أن يبحثوا هذه المؤسسة في أبحاثهم العلمية أيْ خاصة في رسائلهم وكتبهم بحثا مستقلًا، وعليهم أيضًا أن يظهروا جوانب مؤسسة الحسبة كلها بشكل عميق، والتوصيات لامراء الدولة الذين يديرون دول آسيا الوسطى حاليًّا في هذه المسألة؛ عليهم الأخذ بما عاش عليه أجدادهم في الماضي، وعليهم الاستناد إلى أعراف وعادات أجدادهم في حفظ الأخلاق في المجتمع وإصلاحه في هذه الأيام التي تسيطر فيها العلمانية على مجتمعاتنا.

---

101 Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 268-269. قامجي أيْ الدرة التي جعلت من جلد البقر والجمل والأرنب ليضرب بها الجناة

102 Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 262.

103 محمد بن أحمد بسام المحتسب، *نهاية الرتبة في طلب الحسبة*، بيروت: دار الكتب العلمية، 215.

104 Ostroumov, *Sartı:Etnografiçeskie Materialı*, 269-270.

المصادر والمراجع

الألباني، محمد ناصر الدين. *إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل*.2-مجلد. بيروت: المكتب الإسلامي. 1985.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن مجد الدين عبد السلام الحراني. *الحسبة في الإسلام أو وظيفة الحكومة الإسلامية*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن مجد الدين عبد السلام الحراني. *مجموع الفتاوى*. مجلد-28. الطبعة الثالثة. الرياض: دار الوفاء. 2005.

البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. *الجامع الصحيح*. مجلد-1-8. بيروت:دار طوق النجاة.

الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي. *سنن الترمذي*. مجلد-4. بيروت:دار إحياء التراث العربي.

حاتم التميمي، محمد بن حبان بن أحمد أبو البستي. *صحيح ابن حبان*. مجلد-1. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1993.

السُّيوطي، جلال الدين. *جامع الأحاديث*. مجلد-5. بيروت: دار الفكر.1994.

شنينة حسين، *الحسبة والمحتسب في الأندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط مدينة غرناطة*. (بحث ماجيستر).جزائر. 2012.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد. *تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

غزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد. *إحياء علوم الدين*. مجلد-2-3. بيروت: 1983.

الفاسي، عبد الرحمن. *خطة الحسبة في النظر والتطبيق والتدوين*. المغرب: دار الثقافة. 1984.

الكتاني، أحمد عبد الحي. *نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية*. مجلد-1. بيروت:دار الأرقام.

الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري. *الأحكام السلطانية*. القاهرة: دار الحديث.

المحتسب، محمد بن أحمد بسام. *نهاية الرتبة في طلب الحسبة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد كمال الدين إمام. *أصول الحسبة في الإسلام دراسة تأصيلية مقارنة*. دار الهندية. 1986.

النيسابوري، أبو حسين مسلم بن حجاج. *صحيح مسلم*. الرياض: بيت الأفكار الدولية.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. مجلد-1. بيروت: دار الفكر, 1412 . وكيع، محمد بن خلف. *أخبار القضاة*. مجلد-2. بيروت: المكتبة العصرية.

Kaynakça

Abdulgaffarov, Sattarhan. *Kratkiy Oçerk Vnutrennogo Sostayaniya Kokandsogo Hanstva Pered Zaveovaniem Ego Russkimi.* Turkestanskie Vedomosti, 1892.

Abdurahimova, N.A. vd. *Davlat Muassasalari Tarixi*. Taşkent: Sharq Neşriyat, 2007.

Alımkulov, B. N. "Kokon Handıgındagı Başkaruu". *JAMU Carçısı* 2 (2016), 31-35.

Atar, Fahrettin – Kariev, Aiitmamat. "Hokand Hanlığındaki Yargı Kurumları Üzerine Kısa Bir Bakış". *İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi* 28 (2016), 293-305.

Babadjanov, B. M. *Kokandsoe Hanstvo: Vlast, Politika, Religiya.* Tokio-Taşkent: Nihu Program Islamic Area Studies Center at The University Of Tokio (Tias) – İnstitut Vostokovedenya Akademii Nauk Respubliki Uzbekistan, 2010.

Beysembiev, T. K. *Kokandskaya İstoriografiya.* Almatı: TOO "Print-S", 2009.

Bilgin, Beyza. "İslam'da Muhtesiplik ve Eğtim Yönünden Değeri". *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 19/1 (1971), 117-121.

Boriev, O.– Ubaydillaev, N. *Solihbek Dodhoh.* Taşkent: Fan, 2006.

Bregel, Yuri. *An Historical Atlas of Central Asia*. Leiden-Boston: Brill, 2003.

Bulduk, Üçler. *Hokand Hanlığı ve İbret'in Fergâna Tarihi.* Ankara: Berikan Yayınevi, 2006.

Bababekov, H. N. *İstoriya Kokanda*. Taşkent: Fan, 2006.

Beysembiev, T.K. *Tarih-i Şahruhiy Kak İstoriçeskiy İstoçnik,* Alma-Ata: Nauka, ts.

Canpolat, Uğur. *Türkiye Selçukluları Döneminde Anadolu'da Hisbe Teşkilatı.* (Fırat Üniversitesi SBE, Tarih Anabilim Dalı, Yüksek Lisans Tezi, 2015).

Dobrosmıslov, A. H. *Taşkent v Proşlom i Nostoyaşem-İstoriçeskiy Oçerk*. Taşkent: y.y., 1912.

Erşahin, Seyfettin. *Türkistan'da İslam ve Müsülmanlar*. Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, 2. Basım, 2007.

Ejegodnik Ferganskoy Oblasti. Novıy Margelan: İzdanie Ferganskogo Oblastnogo Statistiçeskago Komiteta, 1902.

Suyûtî, Celâlüddin. *Câmiü'l-Ahâdîs.* Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1994.

Eşonova, Nodirahon. *Urta Osiyoda Kozilik Sudlari Faoliyatining Asoslari: XIX-Asrning İkkinçi Yarimi va XX-Asrning 20-Yillari.* Toşkent: Fan va Talim Poligraf Bosmahonasi, 2010.

Hanıkov, N. *Opisanie Buharskago Hanstva.* Sankt-Peterburg: İmperatorskoy Akademii Nauk, 1843.

Hizmetli, Mustafa, "Abbasilerde Hisbe ve Muhtesib: Bağdat Örneği", *Tarih Kültür ve Sanat Araştırmaları Dergisi 6* (2017), 425-443.

Hodcaev, F. *İzbrannıe Trudı.* Taşkent: Fan, 1970.

Hokimhon, Muhammad. *Muntahbu at-Tavarih.* Taşkent: Yangi asr avlodi, 2009.

Hukandiy, Muhammad Niyoz. *İbratü al-Havakin (Tarihi Şahruhiy).* Taşkent: Turon Zamin Ziyo, 2012.

İbrat, İshakhon. *Tarihi Fargona/Fergana Tarihi*. Taşkent: Manaviyot, 2005.

İkromjon, Azizov. *XIX Asrning Sungi Çoragi–XX Asr Boşidaga Buhora Amirligida Solik Tizimi.* Toşkent: y.y., 2018.

İşanhanov, S. N. *Katalog Monet Kokand XVIII-XIX vv.* Taşkent: İzdatelstvo "Fan" Uzbekskoy SSR, 1979.

Kallek, Cengiz. "Hisbe", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, (İstanbul: TDV Yayınları, 1998), 18/133-143.

Kariev, Aiitmamat. "Hokand Hanlığı Vakıflar Hukukuna Genel Bir Bakış". *İnsan ve Toplum Bilimleri Araştırmaları Dergisi* 9/4 (Ekim 2020), 7-24.

Kariev, Aiitmamat. "Hokand Hanlığı'nın Eğitim Geleneği ve Medreseler", *Diyanet İlmî Dergi* 54 (2018), 149-166.

Karimov, E.E. vd. *Markazî Osiyo Tarihi Zamonaviy Medivistika Talkinida.* Taşkent: Yangi Noşr, 2013.

Kenensariev, T. *The Kyrgyz and Kokand Khanate*. Osh: The Osh State University, 2000.

Kraft, İ. İ. *Sudebnaya Çast v Turkestanskom Krae i Stepnıh Oblastyah*. Orenburg: Tipo-Litografiya İ. İ. Janirova, 1898.

Magzuniy, Ziyabidin. *Fergana Handarının Tarıhı/Fergana Hanlarının Tarihi.* Kot; S. Dosboolov – O. Sooronov, Bişkek: Turar, 2007.

Matniyoz, Matyakubov – Ollamov, Yaşar. *Horazm Davlatçiligi Tarihi*. Urganç: Horazm Mamun Akademiyasi al-Harazmiy Nomidagi Urganç Davlat Universiteti Horazm Mintikaviy Tadkikodlar Markazi, 2009.

Mahmudov, Ş. Yu. *Urta Osiyo Honliklarida Davlat Boşkaruv Tizimi (Kiyosiy Tahlil).* Taşkent: y.y., 2007.

Nabiev, R. N. *İz İstorii Kokandskogo Hanstvo.* Taşkent: İzdatelstvo "FAN" Uzbekskoy SSR, 1973.

Nalivkin, V. – Nalivkina, M. *Oçerk Bıta Jenşinı Osedlogo Tuzemnogo Natseleniya Ferganı.* Kazan: Tipografiya İmperat. un-ta, 1886.

Nalivkin, V. P. *Kratkaya İstoriya Kokandskogo Hanstva*. Kazan: İmperiya, 1886.

Nazarov, O. R. *Zapiski o Nekotorıh Narodah i Zemlyah Sredney Azii.* Moskova: y.y., 1968.

Ostroumov, N. P. *Sartı: Etnografiçeskie Materialı*. Taşkent: y.y., 1896.

Pokaçev, P. Yu. "Gosudarstvennost i Pravo Sredneaziatskih Hanstv v Zapiskah Rossiyskih Puteşestvennikov XVIII vekov". Vestnik Tomskogo Gosudarstvennogo Universiteta, 414 (2017) 108-113.

Romadin, V. A. vd. *Kırgızdardın cana Kırgızstandın Tarıhıy Bulaktarı.* Bişkek: Mega Media, 2002.

Schuyler, Eugene. *Turkistan Notes of a Journey in Russian Turkistan, Khokand, Bukhara, and Kuldja*. London: Low, Marston, Searle & Rivington, 1876.

Soodanbekov, S. S. *Obşestvennıy i Gosudarstvennıy Stroy Kokandkogo Hanstva*. Bişkek: y.y., 2000.

Sultonov, Uktambek. "Kukon Honligi Davrida Toşkent Kozilarini Tayinlaş Hakidagi Yarliklar Tahlili". *Uzbeksiston Respublikasi Oliy va Urta Muhsus Talim Vazirligi Zahiriddin Muhammad Bobur Nomli Andicon Davlat Universiteti, Fargona Vodiysi Tarihi Yangi Tadkikotlarda Respublika İlmiy-Amaliy Konferentsiyasi Materiallari 24* (2015), 132-137.

Şadiev, M. vd. *Uzbek Davlatçiligi.* Taşkent: y.y., 2003.

Şeşen, Ramazan. "Buhâra", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, (İstanbul: TDV Yayınları 1992) 6/363-367.

Vahidov, Ş. *Kukon Honligidagi Unvon va Mansaplar.* Toşkent: Şark Yuldizi, 1995.

Wathen, W.H. "Memoir On The U'sbek State of Kokan, Properly Called Khokend (The Ancient Ferghana) in Central Asia", *Journal of The Asiatic Society* 34 (1834), 372-373.

Yılmaz, Metin. "İslam Tarihinin İlk Dört Asrında Kurumsal İş Birlikteliğine Bir Örnek: Muhtesib-Polis Dayanışması". *Marife* 4/1 (2004), 49-64.

Yuldoşev, M.Y. *Hiva Davlat Hujjatlari*. Taşkent: y.y., 1960.

Ziyo, Azamat. *Uzbek Davlatçiligi Tarihi.* Taşkent: Şark Noşriyot, 2000.